

النهاية في غريب الأثر

{ جذع } (س) في حديث المديعة [أنَّ و رَاقَةَ بنَ نَوَّوْفَل قال : يا لَيْتَنِي فيها جَذَعًا] الضَّمير في فيها للذُّبُوَّة : أي يا لَيْتَنِي كذتُ شاربًا عند طُهُورِها حتى أبالِغ في نُصْرَتِها وحمَايَتِها . وجَذَعًا منصوب على الحال من الضَّمير في فيها تقديرُه لَيْتَنِي مُسْتَقِرُّ فيها جَذَعًا : أي شاربًا . وقيل هو منصوب بإضمار كان وضُعمُ ذلك لأن كان النِّساقصة لا تُضمَر إلا إذا كان في الكلام لَفْظٌ ظاهر يَقْتَضِيها كقولهم : إنَّ خَيْرًا فَخَيْرٌ وإنَّ شَرًّا فَشَرٌّ لأنَّ إنَّ تَقْتَضِي الفعلَ بِشَرِّطِيَّتِها . وأصل الجَذَع من أسنان الدِّوابِّ وهو ما كان منها شاربًا فَتَدِيَّاهُ فهو من الإبل ما دخل في السِّنَّة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السِّنَّة الثَّانية وقيل البقر في الثالثة ومن الصَّان ما تَمَّت له سِنَّةٌ وقيل أقل منها . ومنهم من يُخالِف بعوض هذا في التَّقدير .

(ه س) ومنه حديث الضَّحِيَّة [ضَحَّيْنَا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بالجَذَع من الضَّانِّ والثَّنِيَّ من المَعز] وقد تكرر الجَذَع في الحديث